لكان جهلا والجهل ضد المعرفة قال عالم العلماء لما سئل عن ايمان الياس لم يوجب
منه الايمان والاسلام لان الاسلام ان يأتي بقول اختياري عن قصد وحالة
الياس لم يبق له اختيار قال الامام فخر الدين اصحاب النبي عليه السلام في الحجة
متساوون تقول عليه السلام اصحابي كالنجوم لكن تفضيل ابي بكر لاجل الخلافة باجماع
الامة ثابت ثم بعد تفضيل عمر باجماع الصحابة ثم تفضيل عثمان ثم بعد تفضيل
علي رضي الله عنهم وكل واحد منهم مخصوص بانواع الفضايل والوقيعة فيهم
ضلالة حكي عن القاضي فخر الدين الارسابندي انه سئل عنه في مجلس العامة
عن علوي يقول من بدرخود يعني علي رضي الله عنه دوستر كي دارم قال
اين دوستر كي وبراي كشدن تا بدر كي يعني مهر ادر دوستي متساوي بايد
داشت كما ذكرنا قال ابو يوسف من قال ان عليا رضي الله عنه احب الي
من الجميع فهذا رجل دخل وسم منهم ذكره في الاجناس ويجوز ان يقال
ان عليا كان اشجع من ابي بكر رضي الله عنهما قال الامام فخر الدين ابو بكر
رضي الله عنه قاتل كافة العرب عند وفاة النبي عليه السلام حين ارتدوا
كلهم واظهر الاسلام والشريعة بالسيف وقاتلهم على قبول العلوم والصلوة
والزكوة وعلي رضي الله عنه كان شجاعا كما عرف ولكن ابو بكر اشجع منه
ويجوز ان يقال ان ابا بكر لم يكن مؤمنا حتى عرض النبي عليه السلام
الايمان فآمن قال بعض العلماء كان ابو بكر رضي الله عنه كافرا حقا

وكان

وكان بعيد الاوثان الى ان عرف الحق وصار من كبار الصحابة بالعلم والاخلاق
الحسنة وتقوية الدين وتجهيز جيش العسرة وتفرده بالصحبة في السفر وكونه معه
في الغار فانه عليه السلام قال حين سأله في الغار من يحفظنا على ايدي الكفرة
وقد رأيناهم فقال الله وقيل ما ظنك برجل هو ورسول الله وثالثهما الله
رجل قال ان النبي عليه السلام لم يكن نبيا قبل نزول الوحي يجوز ان يقال
هذا قال فخر الدين انه كان نبيا حقا لان النبوة عبارة عن الاصطفاء وانه
كان مكرما مشرفا في اصلاب الاباء وكان له اثر يعرف اهل الكفر وكانوا
معترفين بذلك وهو النور الذي كان ينتقل من احد الاحد ويعرف ابوه
على ما روي في الاخبار كذلك قد مر في الباب الثاني ان المنفي من نحو الامكنة
في ليلة واحدة اعمى من الكرامات ام لا قال فخر الدين لي سئل عن هذه المسئلة
قال ما يكون على خلاف العادة اذا ظهر على يد مدعي الرسالة عند اصلية
الرسالة وبقاء وقت الرسالة وعند الدعوى والانكار يكون ذلك
معجزة في حقه وعلى يدي الاولياء يجوز ان يظهر تصحيحا لدينه الحق ويكون
ذلك كرامة في حقهم واظهارا عنه لصحة دينه ويكون ذلك معجزة في حق نبيه
عليه السلام هكذا ذكره ورأيت في فتاوى مشايخ بخارا انهم قالوا بذلك
ايضا وجعلوا ذلك من الكرامات فقيل لهم كيف يكون الارض تحت اقدامهم
فقال من بالايشان نرفته ام تا بدانم والظاهر ان الارض تطوي لهم

Copyright © King Saud University